

49721 - نزول المني من جماع الليل نهاراً هل يفسد الصيام ؟

السؤال

بعد الجماع ليلا قد ينزل المني من الفرج نهاراً، فهل هذا يبطل الصيام ؟ وهل يجب الاغتسال لأداء الصلاة ؟.

الإجابة المفصلة

أولاً :

نزول المني نهاراً بعد جماع الليل لا يبطل الصيام ، وقد أبىح لنا الأكل والشرب والجماع من غروب الشمس إلى طلوع الفجر ، قال تعالى : (أَحَلَ لَكُم بَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفِقُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَاشْ لَكُمْ وَأَنْثُمْ لِيَاشْ لَهُنَّ عِلْمَ اللَّهِ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَحْثَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرِبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ...) البقرة/187.

وقد نص العلماء رحمهم الله على أن نزول المني نهارا من جماع الليل لا يفسد الصوم .

قال في "الجوهرة النيرة" (1/138) وهو من كتب الحنفية :

"ولَوْ خَشِيَ الْمَجَامِعُ طُلُوعَ الْفَجْرِ فَتَرَعَ قَائِمًا بَعْدَ الْفَجْرِ لَمْ يُفْطِرْ" انتهى .

وقال في "حاشية الدسوقي" (1/523) وهو من كتب المالكية :

"لَوْ جَامَعَ لَيْلًا وَنَزَلَ مَيْنَيْهَ بَعْدَ الْفَجْرِ، الظَّاهِرُ أَنَّهُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ، كَمَنِ الْكَتْحَلَ لَيْلًا ثُمَّ هَبَطَ الْكَحْلُ لِحَلْقِهِ نَهَارًا" انتهى . ونحوه في "شرح مختصر خليل" (2/249) .

وقال النووي في "المجموع" (6/348) وهو شافعي المذهب :

"إِذَا جَامَعَ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمَّ نَزَعَ مَعَ طُلُوعِهِ أَوْ عَقِبَ طُلُوعِهِ وَأَنْزَلَ لَمْ يُبَطِّلْ صَوْمُهُ؛ لَأَنَّهُ تَوَلَّدَ مِنْ مُبَاشَرَةِ مُبَاكِحَةٍ قَلْمَ يَجِبُ فِيهِ شَيْءٌ، كَمَا لَوْ قَطَعَ يَدَ رَجُلٍ قَصَاصًا فَمَا مِنْهُ" انتهى .

ثانياً :

إذا جامع واغتسل ثم خرج منه مني بعد الاغتسال فإنه لا يجب إعادة الغسل مرة أخرى ، لأن السبب واحد فلا يوجب غسلين ، وإنما يجب الغسل إذا نزل بشهوة جديدة .

وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال رقم (44945) و (12352) .

والله أعلم .